

**Rédacteur en chef : Nihad Al - GHADRY**

Nº 248/ 6 - 18 AVRIL 1994 - 12 F.F.

رئيس التحرير المسؤول : نهاد الغادري

العدد ٢٤٨ / ٦ - الاثنين ١٨ نيسان (أبريل) ١٩٩٤

“أبو العباس” يتحدث الى “الحرر” :



عرفات  
يلعب  
دور

**غورباتشيف بانتظار  
يلتسين الفلسطيني**

حرب الخليج  
أهم  
من سقوط  
جدار برلين

قص ۱۰ و ۱۱

# أمیر کا تلاحق فرنسا

ص ۴

الاسبوع الغضيب في مصر :

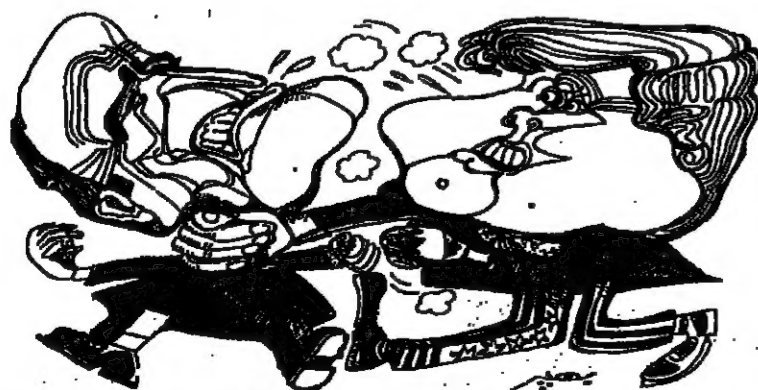
**الأمن اغتال أخطر قيادي إسلامي  
والإسلاميون اغتالوا رجل  
أمن الدولة رقم واحد !**

7.46

٢٠  
 من عادات العرب ان يرق عن قفج يبر  
 مركب من التجمارة السولي في زيب وديوك  
 تخرج الادارة الاميركية وتحدث روا في الزاوية

رضا مالك  
كبش  
الفداء  
الخامس  
في  
الجزائر

414



M 2849-248-12:00 F

Swiss 3Fr. Pays-Bas 4,75Fl. Luxembourg 40Fl. Japon; Ségéat; Côté d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS - Canada 2.55

## الحساب من؟

والصنارة التي تصدر في فلسطين المحتلة تنشر في  
عندما ٥٧٧ الصادر في ٩٤/٢/٧٥ خيراً لم تتداوله صحافة  
العرب يتحدث عن لجوء جندي سوري إلى إسرائيل هو  
الرفيد حسن رأس هلال خصم (٢٠ سنة)، وقالت أن الشرطة الخليل  
في كنفه لجوء الجندي عبر الحدود السورية - الإسرائيلية  
وقالت أنه اعترف بانضمامه إلى الجيوش السورية - الإسرائيلية  
في الوحدات الخاصة المبرطة في الجيش السوري قبل سنة وأنه جند  
منحه إجازة عطلة عظمى بعد الطرح من عائلته، ولكن قائده رفض  
طلبه وذلك قرر الفرار إلى إسرائيل وأنه سوف ينتقم إذا ما قررت  
إسرائيل اعتاقه في سوريا. له يمكن أن يصدر مثل هذا التصرف عن  
جندي، أقله حسب السبب البسيط في أحد الصفحات أم هي محاولة  
التقويض والتشويه في هذا الوقت بالذات... والحق سبحانه

واست  
والله اعلم بالصواب!

بعد ان خفّضت فرنسا سعر  
الفرنك الإفريقي، اتخذت دولة  
شبابي، العاج مؤخرًا قرارًا  
بصرف النظر عن شراء سيارات  
«ميرسيدس» لكبار موظفي الدولة.  
وكان أول المحتجين على القرار  
سفير ألمانيا الذي اعتبر الاجراء  
موجهًا ضد الصناعة الألمانية  
ولصلحة السيارات الفرنسية  
التي سيتم شراؤها قريبًا.

الساحة الدبلوماسية في كل من فرنسا والمغرب يشهدان بحفاوة بصائر كثيف من التكتام والتشريف رفيع لعضو الضروب على السراق. ووسط هذا النشاط بين الريباق يقف السيد بزران التركيبي ممثل الدائم لبلد الأمم المتحدة في جنيفه اذ نالته باسديج جان شارل مارشاني من ر. او ملك بهام الخدمة العامة من (الداخلية شارل باسكو! ومنوب سابق ويطومسون في العالم العربي) والسيد بوبوطالبي في المغرب، وهو مسؤول عن الايرانية والعراقية في القصر الملكي واليه من السيد احمد رضا غندرة

## تجارة السلاح ومليارات الدولارات

مليار دولار في العام ١٩٩١. وارتفعت عقود التسليح في العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ نتيجة للوضع في منطقة الخليج.

● ارتفعت مشتريات الدول النامية من السلاح بنسبة ٢٠٪ في العام ١٩٩٠ و٣٪ أخرى في العام ١٩٩١ حتى سجلت رقما قياسيا جديدا بلغ ٢٤,٢ مليار دولار.

● من بين أكبر مشتري السلاح في العالم في العام ١٩٩١ ٢٥.٥ مليار دولار) لتأتي منطقة الشرق الأوسط في المرتبة الثانية (٢٤.١) ودول حلف الشمال الأطلسي (١٥.٥) وشرق آسيا (١٥.٥) لكل منهما) وجنوب آسيا (١١.٦) وأمريكا الشمالية (١١.٦).  
تحتل مستوردات السلاح من الشرق الأوسط بنسبة ٢٥٪ من إجمالي المشتريات من ٣١ مليار دولار في العام ١٩٨٤ إلى ١١

المعارضة  
القطيعة

ووصلت الى العاصمة الليبية طرابلس الغرب في الاسبوع الماضي وفود ليبانية تمثل الفصائل

**لا دھان بلا نادر**

● وصلت المطربة ميادة الحناوي الى اسرائيل قادمة من مصر، وذلك في اطار زيارة لم يعلن عنها، وقالت المطربة العربية ان زيارتها شخصية ويهدف الاطمئنان على اقربائها في مدينة يافا.

● قال مدير مصنع اسرائيل في تل ابيب ان مصنعه ربح منافسة لتزويد دولة عربية مجاورة بالاعلام، الا ان شركته وكيل الشركة في العاصمة البريطانية في المنافسة المذكورة، وقال مدير مصنع اسرائيل ان مصنعه سينتج عدة الاف من اعلام تلك الدولة العربية.

● كشف مدير شركة (طويلي هجليل) النقيب من أن عشرات آلاف الحجاج المسلمين من باكستان وسيرلانكا والهند قاموا خلال السنوات العشر الماضية بزيارة لاسر ايل رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وهذه الدولة، ونظمت تلك الرحلات سريسية تامة، لكن رد التكليف منها في اعقاب ما اسرحت عنه مفاوضات السلام القائمة. الاسر ايل.

● تعتذر «المصدر» من الصديق الاستاذ نوري الرئيس سفير العراق في الأردن عن الخطأ المطبعي الذي وقع في عددها الماضي بتعريف اسمه.

سعر القمح المطبق : درهم المراق : ثلاثين : الأون ٣٥٠ البصل الأبيض : ١٠ ولايات مصر : ١٠٠٠ ملجم ليلان : ٢٠٠٠ ليرة : سوريا ولبنان : ١٥ أوقية السودان : ٥ جشها تونس : مغل







## صراع اميركي - فرنسي - من الجزائر الى العراق الى لبنان!

# أميركا تؤيد جبهة الانقاذ في الجزائر وترفض المسكر؟

تعتقد الإدارة الأميركية أن الإصلاح السياسي والاقتصادي هو الحل لشككة الجزائر، وأن هذا يفرض تنحي العسكريين عن السلطة. وفي جلسة خاصة، لم يسمح للصحةيين حضورها، قال مارتن أندوك - مستشار الرئيس كليفتون لشؤون الشرق الأوسط إن الولايات المتحدة تعتقد أن الإصلاح السياسي يجب أن يسبق في الجزائر كل شيء. وتقدم على كل الشروط، ومن سئل: «أندوك» عن مقارنة سياسة فرنسا بسياسة الولايات المتحدة الأميركية أجاب: «لاستطيع أن نطعن معارضتنا لفرنسا، ولكن هذا لا يعني أننا نعارضها ولا نعلن ذلك». وكان الخلاف قد احتمد ما بين الحكومتين الفرنسية والأميركية حول تشاؤمات مثل جبهة الإنقاذ الإسلامية، «أنه هدام» والوجود في الولايات المتحدة، والذي يمارس فيها نشاطا معاديا لفرنسا بإشراف اميركي.

هذه القرارات كلها دفعت مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون إفريقيا الشمالية السيد - مارك بارس - إلى الإعلان عن فشل العمليات الجزائرية في تمهيد الطريق للإصلاح، وبقاء مارك بارس في الجزائر على النخبة الجزائرية الحاكمة فيما ات إليه الأفراس، لأنها لم تلعب الجبال لأطراف أخرى في المشاركة السياسية.

ويقول الأميركيون إنه بالرغم من كل الضغط على عسكري الجزائر لفتح باب الحوار السياسي مع جميع الفرقاء، إلا أن...

دون استثناء، لقد فشل العسكريون في أن يبرهنوا على أنهم جادون في فتح باب الحوار. وبالرغم من ضعف النفوذ الأميركي في الجزائر، وهو ما يعترف به الأميركيون، فهم يدركون خطورة الوضع ويمسكون على أحسن ما مضاعفاته. كذلك يعتقد الأميركيون أنه ينبغي التمييز مابين فريقين إسلاميين: أتباع الجبهة الإسلامية للإنقاذ، والجماعة الإسلامية التي سبق وأعلنت مسؤولياتها عن عمليات اغتيال الأتباع والمقتلين.

ويقال الأميركيون من نواحي إيران والسودان على الوضع الجزائري، ويعتقدون أن الحركات الإسلامية في الجزائر، بالرغم من مصادقاتها الخارجية للمنظمات الإسلامية الأخرى، إلا أنها ذات خلفية محلية وتوجه داخلي. وبالرغم من الانتقادات غير العلنية فإن الولايات المتحدة الأميركية ما زالت تقدم مساعدات رمزية عسكرية للجزائر، بالإضافة إلى تدريب عدد من ضباط الجيش الجزائري.

هذه القرارات أخرى فإن المراقبين السياسيين هنا في واشنطن يعتقدون أن السياسة الأميركية في الجزائر هي سياسة مفتوحة بهدف تجميع أي دور سياسي اقتصادي، ومهما ألبان.

واشنطن، والمحرر، خاص



الافلاس. رهسا ماله هو في الواقع كيش الفداء الخامس، الذي يقدمه الجيش لثباتا لثقلو السياسية المحلية. لقد ارتكب الرجل ثلث الأخطاء التي ارتكبها سلفوه في نفس الموقع، حين بدأ بتصريف وكان طرف حقيقي في معاداة السلطة، ولذلك فعل معه العسكريون المعام الحقيقيون للجزائر منذ الاستقلال، ما فعلوه مع أسلافه.

والواقع أن استقالة أو بالأحرى إقالة حكومة رهسا ماله لم تلحق به أحد على الإطلاق باستثناء السيد رهسا ماله نفسه. فعند أن أحقق الجيش في الحجة بوجه مبني إلى واجهة السلطة في شخص عبد العزيز بوتفليقة، ومنذ أن وقع اختيار الأطراف النافذة داخل المؤسسة العسكرية على اللواء الأمين زروال كخلفه في أوائل شهر كانون الثاني، بدا الأمر وكأنه من الواضح أن حكومة رهسا ماله مستقلة لكن مع ذلك الخليل.

لنفس كراه الجنرال الأمين زروال حكومة رهسا ماله تنافي مهمتها خلال السبعين: الخلافة التالية لتوليها إيماناً بنجاح الأوراس بالشرق الجزائري.

سهييل اليمني

ماذا يجري في الجزائر، وإلى أين تمضي الأحداث، وهل أفلت الزمام من يد العسكريين، وهل بلغ الوضع نقطة اللا رجوع، وهل يصل المسلمون إلى السلطة، وأي فريق منهم، وما أثر كل ذلك على الجوار، ومصر بشكل خاص، ومنطقة الشرق الأوسط عموماً.. وأين تلتقي السياسة الأميركية مع السياسة الفرنسية في مواجهة ما يجري، وأين تختلف؟..

تشغل الدوائر الأميركية اليوم يمس أن بلغ الوضع في الجزائر نقطة الخطر الجدي بكل مضاعفاته المكنة وتداعيات المحتملة. ولقد تجنبت الدوائر الأميركية في بداية الأزمة الإعلان عن سياساتها أو تحديدها لأسباب شتى:

أولاً - لم تكن الجزائر من قبل واحدة من الدول التي تقع ضمن دائرة النفوذ الأميركي. ولكن هذا لم يمنع السياسة الأميركية من أن تتعامل مع الحكم الجزائري خلال أزمة الرمان الأميركيين في إيران - فقد لعبت الجزائر دور الوسيط.

ثانياً - بعد إلغاء الانتخابات الجزائرية الذي قطع الطريق على انتصار جبهة الإنقاذ الإسلامية، تجنبت الإدارة الأميركية - على الأقل علناً - اتخاذ أي قرار يؤيد النظام العسكري، لئلا يفسر الموقف الأميركي على أنه مباركة أميركية لإلغاء الانتخابات الديمقراطية.

غير أن تسارع الأحداث في الجزائر، وما تطرحه من احتمالات، يفرض الموضوع الجزائري على السياسة

## على مضربة الجولان... مناورة اسرائيلية ام مؤامرة؟

# انسحاب شامل مقابل تطبيع شامل!

الانسحاب الإسرائيلي للمرحلة الجيش الإسرائيلي في سيناء، وترى الدوائر الإسرائيلية في هذا المطلب «شروطاً ضرورية للتسوية في غاية الأهمية». وقالت هذه المصادر أيضاً أن إسرائيل ستكون مستعدة بالمقابل لتقليص مدة تنفيذ التسوية مع سوريا إلى عدد سنوات أقل بكثير مما قيل في السابق، ذلك أن فكرة التسوية التدريجية التي تمتد لعدة سنوات متوالية لم تعد مستحبة، وإذا مارس السوريون ضغوطات فستكون على إسرائيل أن تستعد لتقليص المدة. ولكن من الجانب الحديث عن انسحاب تدريجي على مدار عشرين سنة، ومن العنبري عندما ينحلي التطبيع بشكل فوري، وجاء نقلاً عن مصدر سياسي كبير جداً قوله مؤخراً أن «دمن السلام مع سورية واضح تماماً، ولكن لا يجب إعلانه قبل بدء المفاوضات». وقالت المصادر السياسية العليا في الخارجية الإسرائيلية مدحون ملزمون بالقول لسورية بأنهم معني السلام وأنهم لا يمانعون من إجراء خطوات جديدة جداً، وطبقاً لتقديرات هذه المصادر فإن الجولة الحكومية الفرنسية لرئيس الديبلوماسية الأميركية وأربن كريستوفر بين إسرائيل وسوريا ستصبح تدريب موفد الجانبين، وتهيئاً للإجواء لقرار اسرائيلي حول الانسحاب من الجولان لقاء السلام مع سورية وقالت مصادر تل أبيب أن ذلك سيكون على نحو تدريجي يقود إلى قرار لن يتم إلزامه مسبقاً.

ورجحت المصادر الإسرائيلية أرجاء جولة كريستوفر إلى شهر أيار - مايو القادم، حيث يريد رئيس الديبلوماسية الأميركية المشاركة في مراسم التوقيع على اتفاق غزة أريحا والانطلاق فور ذلك إلى دمشق. وتكرت مصادر تل

المصادر الإسرائيلية وتوقع أنه تم وضع صيغة مشروع أولي لتسوية سلمية مع سورية، وطبقاً لأزاع صحيفة وزارة الخارجية الإسرائيلية تقع في عشرينات المصنفات، وتبحث في موضوعات مثل جوهر التسوية، عناصرها، وطرق إجراء المفاوضات، وقد أعدتها شعبة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية وتوصف بأنها برنامج لمدارات داخلية، وعرضت هذه الخطة في الأسبوع الماضي لثلاثاء للتفكير. ويعتقدون أن أميركا تحث بالورقة الجزائرية من أجل أن تحركها وقت تشاء في مواجهة الموقف الفرنسي المنفتح على العراق، والسياسة الأتباع والمقتلين.

إنها لعبة للمصالح والأرباب كما يصنفها المراقبون هنا في واشنطن. والطلب من أن تستولي أميركا على كل شيء: المارد، والمواقع الاستراتيجية، وأن تضع خلفها السابق خارج اللعبة.

هل هي بداية الصراع؟ كل شيء ممكن كما يقولون هنا، وكل شيء محتمل. ويؤكد المراقبون: لا تتسار أن الهدف الرئيسي من حرب الخليج كان السيطرة على نفط الشرق الأوسط، بهدف السيطرة على مستقبل أوروبا الاقتصادي، ومهما ألبان.

واشنطن، والمحرر، خاص

## القدس القريجة... تبتهد!!

في الوقت الذي كان فيه ياسر عرفات يفرغ من كتابة برقيته ليرسلها إلى الذي الثلاثين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ويذكر فيها «أننا نقف في من دس الأقداس ونقرب أكثر وأكثر من استعادة حقوقنا الوطنية الخالصة... الخ» كان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي يعلن أن السلطات الإسرائيلية لا سباب أمنية.

ويشكل أو يباشر، استجواب المحتشمون وامتثلوا للأمر العسكري بتحويل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في فندق الإمباسادور إلى اجتماع سريع وهذا وقد أقر برقية عرفات الدكتور نبيل الجعبري فيما أكد فيصل الحسيني إسرائيل تتعامل على اعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من إسرائيل وأنها عاصمة إسرائيل الأبدية.

ويبقى السؤال المطروح على الرئيس عرفات وهو: على أي شيء اعتمد حتى اعتقد أنه يقرب من القدس؟

عبد الرزاق ياسين - القدس



## إذا قالت «المحرر».. فصدقوها..

تلقينا من سفارة الجمهورية الجزائرية في باريس كتاباً جاء فيه: «نشرت جريدتكم في عددها رقم ١٢٤٦ الصادر يوم ١ نيسان، أبريل ١٩٩٤ خبراً مفاده أن الأشغال الخاصة بانتاج أنبوب الغاز الرابط بين حقلو الغاز الجزائري وألبانيا قد تولقت، كما شبت جريدتكم أيضاً القولاً للسيد وزير الشؤون الخارجية الجزائري مع نائبها، جريدتكم بنفس العدد نشرت خبراً مفاده أن طائرة ليبية أختلقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا وتوجهت إلى الجزائر نائلة على متنها وزير الشؤون الخارجية الجزائري. أن السفارة الجزائرية بباريس تريد أن توضح ما يلي:

١ - أن الخبر السابق الذكر والنشر ضمن أعمدة جريدتكم هو عار عن الصحة.

٢ - أن الإنشغال جارياً، وفي أحسن الظروف، لأجبال الأنبوب المذكور وفق الخطط المخطط والإكمال المحدد.

٣ - السفارة الجزائرية أبلغتكم أنها تلتقي نائبا قاطعاً أن يكون مضمون ما نسب للسيد وزير الشؤون الخارجية الجزائري قد حصل مع نظيره

الاسباني وتؤكد أن هذا الكلام هو من نسج خيال كاتب المقال وحده.

٤ - أن السفارة الجزائرية بباريس ما تنفي مضمون الخبر المنشور في جريدتكم المعلق باختراق طائرة عسكرية ليبية الحظر الجوي المفروض عليها لتخلف وزير الشؤون الخارجية الجزائري، تنفيه نقياً قاطعاً وتتسأل عن الغاية من نشر مثل هذه الأخبار التي تخالف الحقيقة، وتسيء أساءة كبيرة همدالية جريدتكم. كما تتسأل عن الغاية أيضاً من الأخبار التي ترمي إليها الجريدة من نشر مثل هذه الأخبار المزيفة والعارية من الصحة.

قيمة الاشتراك السنوي بالجريد الجوي

● فرنسا: ٥٠٠ فرنك فرنسي. ● أوروبا: ١٠٠ فرنك فرنسي. ● الولايات المتحدة الأميركية وكندا والبريطانيا: ٧٠٠ د.ف. ● الشرق الأقصى: ٩٠٠ د.ف. ● البلدان العربية: ٤٠٠ د.ف. ● الطلاب والدارسين: ٣٠٠ د.ف. ● للحكومات والسفارات والمؤسسات: ٥٠٠٠ د.ف.

● يسعد الاشتراك بشبكة مصرني أو بحسوبة بريدية إلكترونية.

NIMAN PRESS  
98, Rue de Villiers - 92300 Levallois Perret

## «نبيل».. لم يستع.. ولم يمت!

جريدة الشرق الأوسط نشرت في مطلع هذا الأسبوع قائمة للسجناء العرب في إسرائيل... وكانت «المحرر» قد سبقت ونشرت القائمة قبل ذلك بأسبوعين... ونيل شعث شكر الشرق الأوسط لأنها نشرت القائمة، وكان الأخرى بالجريدة أن تذكر من نشر القائمة أولاً، وكان الأخرى به «النبيل» أن يشكر «المحرر» أولاً.

لهم أن تتجهر جريدة والشرق الأوسط الآن أن تنقل عن «المحرر» لأحده الملقوبين في مقبضة الكويك، لئلا أي نبيل سوف يشكرها. قديماً قالوا: لشيء استحوأ ما تلقى... ولكن ما الحيلة فيمن لا يستحق!!

شعث يشيد بما كشفته الصحافة العربية

المنظمة تدعو أسرا المعتقلين العرب لإبلاغها بأسمائهم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

ناشط المعتقلين السياسي للرئيس الفلسطيني الدكتور نبيل شعث أسرا معتقلين العرب - من غير الفلسطينيين - في السجون الإسرائيلية، لإبلاغ منظمة التحرير الفلسطينية بأسماء الأسرى المسجونين للعمل على إطلاق سراحهم ضمن الفلسطينيين المسجونين الذين تجري بشأنهم مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي للتفاوض عنهم.

صورة لشكر على صفحات الشرق الأوسط.



## المحرر تفتح ملف المفقودين العرب في مشيخة الكويت:

الفترة ما بين بداية شهر آذار - مارس وأواخر شهر أيار - مايو عام ١٩٩١، أي بعد انسحاب الجيش العراقي من الأراضي مشيخة الكويت، وقبل أن يعود الصباح إلى الحكم على ظهر الديابات الأميركية، وجد مئات الآلاف من الفلسطينيين والأردنيين والعراقيين الذين كانوا يعيشون هناك من مصيرهم قد أصبح في قبضة عصابات كويتية اخذت في عاتقها مهمة إظهار الدور من رعاية الدول العربية التي لم تؤيد العدوان الاسيركي - الاطلسي على العراق.

وأذا كان من المعروف أن هذه العصابات قد مارست حينئذ عمليات خفية وقتل واغتصاب وتكثرت أنشطة التطاق، فإن اسماك السلطات الرسمية الكويتية بزم الأمر بعد ذلك لم يبرر من واقع الحال شيئاً سوى أن السلطات القادة تولت استكمال المهمة السريّة بأساليب أخرى مختلفة بعض الشيء، وتكاد تتلخص في الاعتقال وتوجيه اتهامات «قانونية» للمعتقلين بالتعاون مع الجيش العراقي ثم إصدار الأحكام الجائرة عليهم بالأعدام أو السجن المؤبد في أحسن الأحوال.

وكان من المتوقع وسط مكدّ ظروف مزينة أن تسارع السلطات الكويتية إلى

## هؤلاء اختطفتهم «عصابات التحرير» وأنكر آل الصباح وجودهم!!

ليس ثمة جهة تعرف على وجه الدقة كم يبلغ عدد الفلسطينيين والأردنيين والعراقيين المفقودين في الكويت منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، أو ما هي أسماؤهم، وماذا حل بهم خلال السنوات الثلاث التي مضت على اختطاف معظمهم من قبل العصابات الكويتية التي نشأت على هامش العدوان الثلاثي ضد العراق. وربما لهذا السبب بالتحديد ظلت منظمات حقوق الإنسان العربية والدولية تحاول معالجة الموضوع بعيداً عن الضيق الإعلامي الذي يمكن أن يستلزم حكام المشيخة غير أن تمتعت هؤلاء، ولغضبهم الاعتراف بوجود أي من المفقودين، ثم وصول أبناء مؤكدة عن وجود عدد من المفقودين الذين ما زالوا على قيد الحياة في السجون الكويتية، دفع بعض العاملين في منظمات حقوق الإنسان إلى طرق أبواب «المحرر» ليكتشفوا لها النكبات عن الجديد والقديم في موضوع المفقودين، بما في ذلك أسماء مجموعة منهم، وليتوجهوا من خلالها بالدعوة إلى ذوي كل مفقود من أجل المساعدة في الجهود الإنسانية التي يبذلونها.

نقل من تبقى على قيد الحياة من الرعايا العرب الذين سبق واختطفهم العصابات، إلى السجون الرسمية كي تحاكمهم وفق الأسلوب المصري الذي حاكمت غيره على أساسه، لكن ذلك لم يحدث، بل كانت الطامة الكبرى حين أنكرت حكومة آل الصباح وجود أي من المفقودين لديها، ورفضت حتى استقبال وفود المنظمات الإنسانية والتعاون معها في البحث عنهم، وهو الأمر الذي عجزت في البحث عنهم، واحتمال وجود نوابا بتصفية المفقودين، وفرض على كل المهتمين أن يواصلوا جبردهم بعيداً عن الأضواء.

ولما كانت الآمال بانقراض المفقودين تتلاشى شيئاً فشيئاً بسبب أصرار السلطات الكويتية على موقفها، نالت المنظمات الإنسانية مؤخرًا ما يفيد بوجه ٥٦ مفقوداً فلسطينياً وعراقياً ما يزالون على قيد الحياة، ويجري نقلهم بين المين والأخر من سجن إلى آخر كي لا يتكشف مكان اعتقالهم.

وحسب بعض المهتمين الذين يتابعون القضية عن كثب، فإن هذا العدد لا يشكل إلا جزءاً من مجموع المفقودين، وهناك أعداد أخرى استطاعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، على سبيل المثال أن ترقق ٧٠ اسماً منها، كما استطاعت هيئات حقوقية ومراكز أبحاث

أحداث خطيرة هزّت مصر الأسبوع الماضي، الأول ضربة أكبر تطلق منذ سنوات من سنة ١٩٨١، والثاني اختطاف اللواء رفوف خيريت السبوع من قبل المخابرات البنية في مباحث أمن الدولة، وكشفت عن تورط عدد من ضباط الأجهزة الأمنية في هذه العملية.

وقد مرّ ٧٧ ساعة على هذه العملية الدورية، ره الخطفون باقتياد اللواء رفوف خيريت رجل الأمن رقم واحد للكل بالاشتراك البنية في مباحث أمن الدولة، والذي قاد عمليات الاختراق الأخيرة للجهاز الأمني، وأصدرت الجماعة الإسلامية بياناً وزعمته على الصحف ووسائل الإعلام، وادّعت فيه مسؤوليتها عن اختطاف اللواء خيريت قرب منزله بالهجرة، وأشارت الجماعة إلى أن نجاح العملية ضد أهم قيادة في وزارة الداخلية يؤكد قدرتها على القصاص واستئناف عملياتها في القاهرة، بعد تجميد عملياتها التي أعرضها الأممية المتلاحقة، وأحدثت عملية الاختطاف الأخيرة، أدت إلى سقوط عشرات الضحايا والخلافات المعنوية في الداخل والخارج، وفضيحة وسائل تمويلها وحصولها على الأسلحة والمخدرات والمعدات الخطأ التي بها في الفترة القادمة.

وسلطت في معركة قهر الأربعة عامل مؤهل ضمام الدراج الأمين لرئيس منظمة الجهاد في الخارج أمين للثوار، ومثل مؤسسها الذي كان مصرياً من الذي رسم خطوط سير كيان السوفييت في مصر في الحوادث الأخيرة خصوصاً محاولات الاختطاف ضامف مصطفى ياسين الوزير

## هذه أسماء المفقودين العرب في الكويت

- ١ - محمد أحمد عبد الرحمن اللطيف
- ٢ - هشام صالح عزيز الوائلي
- ٣ - فهد بيومر جلاله
- ٤ - علي جويبر إبراهيم الصالح
- ٥ - مصطفى محمود السيد خليل أبو
- ٦ - محمد جاد علي
- ٧ - جويبر جاد علي
- ٨ - جلال علي
- ٩ - جلال علي
- ١٠ - جلال علي
- ١١ - جلال علي
- ١٢ - جلال علي
- ١٣ - جلال علي
- ١٤ - جلال علي
- ١٥ - جلال علي
- ١٦ - جلال علي
- ١٧ - جلال علي
- ١٨ - جلال علي
- ١٩ - جلال علي
- ٢٠ - جلال علي
- ٢١ - جلال علي
- ٢٢ - جلال علي
- ٢٣ - جلال علي
- ٢٤ - جلال علي
- ٢٥ - جلال علي
- ٢٦ - جلال علي
- ٢٧ - جلال علي
- ٢٨ - جلال علي
- ٢٩ - جلال علي
- ٣٠ - جلال علي
- ٣١ - جلال علي
- ٣٢ - جلال علي

## ٢ حوادث خطيرة في اسبوع الغضب في مصر: الأمن اغتال أخطر قيادي إسلامي وأسلاميون اغتالوا رجل أمن الدولة رقم واحد

أحداث خطيرة هزّت مصر الأسبوع الماضي، الأول ضربة أكبر تطلق منذ سنوات من سنة ١٩٨١، والثاني اختطاف اللواء رفوف خيريت السبوع من قبل المخابرات البنية في مباحث أمن الدولة، وكشفت عن تورط عدد من ضباط الأجهزة الأمنية في هذه العملية.

وقد مرّ ٧٧ ساعة على هذه العملية الدورية، ره الخطفون باقتياد اللواء رفوف خيريت رجل الأمن رقم واحد للكل بالاشتراك البنية في مباحث أمن الدولة، والذي قاد عمليات الاختراق الأخيرة للجهاز الأمني، وأصدرت الجماعة الإسلامية بياناً وزعمته على الصحف ووسائل الإعلام، وادّعت فيه مسؤوليتها عن اختطاف اللواء خيريت قرب منزله بالهجرة، وأشارت الجماعة إلى أن نجاح العملية ضد أهم قيادة في وزارة الداخلية يؤكد قدرتها على القصاص واستئناف عملياتها في القاهرة، بعد تجميد عملياتها التي أعرضها الأممية المتلاحقة، وأحدثت عملية الاختطاف الأخيرة، أدت إلى سقوط عشرات الضحايا والخلافات المعنوية في الداخل والخارج، وفضيحة وسائل تمويلها وحصولها على الأسلحة والمخدرات والمعدات الخطأ التي بها في الفترة القادمة.

وسلطت في معركة قهر الأربعة عامل مؤهل ضمام الدراج الأمين لرئيس منظمة الجهاد في الخارج أمين للثوار، ومثل مؤسسها الذي كان مصرياً من الذي رسم خطوط سير كيان السوفييت في مصر في الحوادث الأخيرة خصوصاً محاولات الاختطاف ضامف مصطفى ياسين الوزير

وقد مرّ ٧٧ ساعة على هذه العملية الدورية، ره الخطفون باقتياد اللواء رفوف خيريت رجل الأمن رقم واحد للكل بالاشتراك البنية في مباحث أمن الدولة، والذي قاد عمليات الاختراق الأخيرة للجهاز الأمني، وأصدرت الجماعة الإسلامية بياناً وزعمته على الصحف ووسائل الإعلام، وادّعت فيه مسؤوليتها عن اختطاف اللواء خيريت قرب منزله بالهجرة، وأشارت الجماعة إلى أن نجاح العملية ضد أهم قيادة في وزارة الداخلية يؤكد قدرتها على القصاص واستئناف عملياتها في القاهرة، بعد تجميد عملياتها التي أعرضها الأممية المتلاحقة، وأحدثت عملية الاختطاف الأخيرة، أدت إلى سقوط عشرات الضحايا والخلافات المعنوية في الداخل والخارج، وفضيحة وسائل تمويلها وحصولها على الأسلحة والمخدرات والمعدات الخطأ التي بها في الفترة القادمة.

مراسل «المحرر» - القاهرة



## عرفات يؤدي دور غورباتشيف بانتظار ظهور يلتسين الفلسطيني



جند محمد أبو العباس «أبو العباس»، الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية رفضه للاتفاق الفلسطيني، وقال الرجل الذي فرضت الإدارة الأميركية إخراجها من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قبل عامين، وجعلت ذلك أحد شروطها لاستئناف الحوار الفلسطيني الأميركي أنه «يجب حشد كل القوى التي تقول دلاً داخل مؤسسات المنظمة كي يتم التمكن من وقف السياسات الحالية للقيادة الفلسطينية، لكنه اعتبر أن منظمة التحرير لن تظل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني إذا تم تخيير وتعديل ميثاقها الوطني». «أبو العباس» أعرب عن اعتقاده أيضاً أن الخطة الأميركية - الإسرائيلية تتعامل مع ياسر عرفات مرحلياً لكي تمهد الطريق أمام بديل أكثر التصاقاً بموضوع التسوية مثلما جرى التعامل مع غورباتشوف مرحلياً مما مهد الطريق لظهور يلتسين في روسيا. «المحرر» التقت أبو العباس.

تتحكم في المنظمة لتقدي وجهداً السياسي والمعنوي ما يتيح لها فرصة اتخاذ قرار ينطلق من قناعات شعباً. ولا يجوز إطلاقاً أن نغادر المنظمة محتجين تحت شعار معين ونترك المنظمة ذات لون محدّد لتكون مثلاً لهذا اللون فقط ولا تمثل الشعب، بل نخرج من المنظمة؟ هل ننزع اعترافاً بها؟ هل نقول لها لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني؟ وإذا قلنا هذا الكلام فمن يمثل الشعب...؟ هل يمثل الحكم الذاتي؟ هل تمثل الفلسطينيين صيغة لم تزل بعد لذا لا يجوز أن تترك الحالة الفلسطينية في فراغ. نحن نعتقد أن النضال لا يتوقف عند حدود إعلان البصرة من الموقف، لذا كان المطلوب صياغة حالة فصائية جديدة تخدم مستقبل شعبنا وتخدم العمل الوطني الفلسطيني.

أذن، فإنتم ستواصلون العمل داخل المنظمة ومؤسستها الشرعية؟ نعم، سنبقى داخل إطار المنظمة، وسنناضل في اتجاه تعزيز وجود الوطني الرافض لهذه المسيرة، وأرى أن كبح تلك المسيرة يجب أن يتم من خلال تعزيز القوى الرافضة داخل المنظمة نفسها. وأنا اعتبر أن ما حدث من زوال لم تستقر منه الأمور بعد، ويحتاج إلى مدة زمنية لكي يستقر. وأصاحب القرار في هذا الاتفاق سواء أكانوا فلسطينيين أم إسرائيليين نراهم مستعجلين لإنهاء حقائق على أرضية ما للاتفاق، تجعل الرافضين يلهثون وراء ما يجري ويجعل القائلين يتلهثون وراء ما يجري.

لكن العملية الكاملة تظهر فيما بعد على شكل مادي ملموس. أنا مقتنع تماماً بأن الصراع لم ينته، والصراع العربي الصهيوني لا يمكن أن ينتهي اتفاقاً محدد. الاتفاق يتركز على صعيد آخر، وهو صعيد الموقف، ويشكل فراغاً مرحلياً، ولكنه لا ينبغي ألا يبال بالعامل الذي أهمه بكل بساطة: أن احد، أي وطني وأن أحمل

## جبهة التحرير الفلسطينية تتعامل دائماً مع التهديدات، فلماذا لا تتعامل مع التهديدات غرة - أريحا

باعتبارها من التهديدات؟ صحيح أن الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني من التهديدات، لأننا رفضنا التعامل معه جاء لأنه لم يلائم الحد الأدنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وجاء غرضاً لدرجة تثير الريبة والشكوك. لقد صيغ هذا الاتفاق في الظلام، من المنظمة أو مواقف من الأعداء. لنا نقد شديد على الأفراد القائمين والذين تتصلون إلى الاتفاقات والصياغات التي أعلنت، ولنا ملاحظات على سلوكهم التنظيمي الخاطيء وعلى العملية السريّة التي يتبعها وندم بحاولوا فرضها على كل الشعب ولنا ملاحظات على السياسات نفسها ونحن ضدها. نحن نرى أنه من واجب كل القوى الوطنية أن

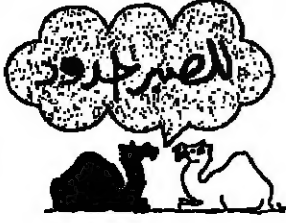
تتحمم في المنظمة لتقدي وجهداً السياسي والمعنوي ما يتيح لها فرصة اتخاذ قرار ينطلق من قناعات شعباً. ولا يجوز إطلاقاً أن نغادر المنظمة محتجين تحت شعار معين ونترك المنظمة ذات لون محدّد لتكون مثلاً لهذا اللون فقط ولا تمثل الشعب، بل نخرج من المنظمة؟ هل ننزع اعترافاً بها؟ هل نقول لها لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني؟ وإذا قلنا هذا الكلام فمن يمثل الشعب...؟ هل يمثل الحكم الذاتي؟ هل تمثل الفلسطينيين صيغة لم تزل بعد لذا لا يجوز أن تترك الحالة الفلسطينية في فراغ. نحن نعتقد أن النضال لا يتوقف عند حدود إعلان البصرة من الموقف، لذا كان المطلوب صياغة حالة فصائية جديدة تخدم مستقبل شعبنا وتخدم العمل الوطني الفلسطيني.

أذن، فإنتم ستواصلون العمل داخل المنظمة ومؤسستها الشرعية؟ نعم، سنبقى داخل إطار المنظمة، وسنناضل في اتجاه تعزيز وجود الوطني الرافض لهذه المسيرة، وأرى أن كبح تلك المسيرة يجب أن يتم من خلال تعزيز القوى الرافضة داخل المنظمة نفسها. وأنا اعتبر أن ما حدث من زوال لم تستقر منه الأمور بعد، ويحتاج إلى مدة زمنية لكي يستقر. وأصاحب القرار في هذا الاتفاق سواء أكانوا فلسطينيين أم إسرائيليين نراهم مستعجلين لإنهاء حقائق على أرضية ما للاتفاق، تجعل الرافضين يلهثون وراء ما يجري ويجعل القائلين يتلهثون وراء ما يجري.

لكن العملية الكاملة تظهر فيما بعد على شكل مادي ملموس. أنا مقتنع تماماً بأن الصراع لم ينته، والصراع العربي الصهيوني لا يمكن أن ينتهي اتفاقاً محدد. الاتفاق يتركز على صعيد آخر، وهو صعيد الموقف، ويشكل فراغاً مرحلياً، ولكنه لا ينبغي ألا يبال بالعامل الذي أهمه بكل بساطة: أن احد، أي وطني وأن أحمل

جاء فهد أومن إطلاق الخائن الصائري للجندوة الإسرائيلي أمر ينص على ما يأتي: «اللائحة المشتركة في المظاهرات والمسيرات كصحف أو ملصقات أو غيرها ممنوع إطلاق النار باتجاهه كجزء من إجراءات اللامبالاة على مذبذبة هذا هو ظاهر الخبر، أما الباطن منه والسبب الكامن وراءه فهو الخوف من أن يكون القتل وأيضاً من المستعجلين اليهود الذين يتقدمون باللائحة الفلسطينية بعد أن القتل العنيد منهم يرضاهم الجيش».

عبد الرزاق ياسين - القدس



## داء الفالج لا تعالج

كل شيء ينبع من أرضنا العربية والحمد لله، لدينا يتابع الديمقراطية العربية التي هي مثل أرم ذات العمامة لم يخلق مثلها في البلاد، لدينا الاشتراكية العربية يشار بها المسؤولون والجناب والاقارب والاصهار فيصحبون من اصحاب اللصوص في بضعة شهرين. ولدينا أجهزة أمن عربية مده في الحق، نرحم علينا اليوم والأمن، ولدينا سياسات عربية وخبرات عربية ومجاسد شعب عربية وروساء وشيوخ وامراء لا شك في عروبتهم لانهم ينحسون قبل فتح صناديق الاقتراع، والأهم من كل ذلك لدينا امراض عربية نابعة من أرضنا لا مستوردة أهمها مرض الفالج العربي، الفالج العربي منتشر انتشاراً مخزلاً بين الخليج والمحيط من الماء إلى الماء، انه المرض القوي الذي نعتز به ونفاخر اهم الأرض، نحن حريصون على التمييز، واعراض هذا الفالج وظواهره من الاسرار القومية التي تحرس على عدم تسربها إلى العدو كما تحرس على حدة العين.

في تقرير سري جداً، رفعتة الأجهزة المعنية عن الفالج العربي، هذا المرض هو من اهم المكتسبات التي حققها الأنظمة العربية، وهو الذي يجعل هذه الشعوب الفالصة في هذه المنظمة شعباً ودية غفيرة تلهف بحياة السادة الحاكمين صباح مساء وتقبل ايديهم وتخرج في مسيرات شعبية لم يعرف التاريخ لها مثلاً. ويقال ان الرئيس ليهوادي تشاوشيسكو في اخريات ايامه المجيدة حاول استيراد الفالج العربي الا انه فشل وذلك هو السبب في سقوطه الدوي.

المصاحفة العربية المقيمة والمهاجرة حصلت على كلمة السر للدخول في حالة الفالج العربي، فليس فيها غير الاكتف والاعوج والعاق، وتكرمت السلطات العربية على الكتاب والشعراء والأدباء لمحتجهم شرف الدخول في عصر الفالج العربي، فلهذه هي الطريقة الوحيدة لكي يتفهم الإنسان، كما يؤكد الفقهاء، عريية الوجه واليد واللسان، يقال فمع الرجل يصمم فمحة، اذا اكتسب بعض صفات المصاحف بحيث لا يحس بالألم مهما اشتد وقع السهام، ويحدث يترك نموع التماسيح بعنانية وبغير مناسبة.

في خسر لم يتأكد بعد، ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين مهمم بالفالج العربي ويسعى إلى معرفة الأساليب لتعظيمه على الشعب الروسي، وقد رأيت بعضه على أعلى مستوى لدراسة هذه الفاهرة التي تروج الحكام من القتل والقتل. وقد اعطاهم العام لاجتماعه الدول العربية المتحاج، قال له لائل العربي «داء الفالج لا تعالج، والله اعلم».

صباح الغوري





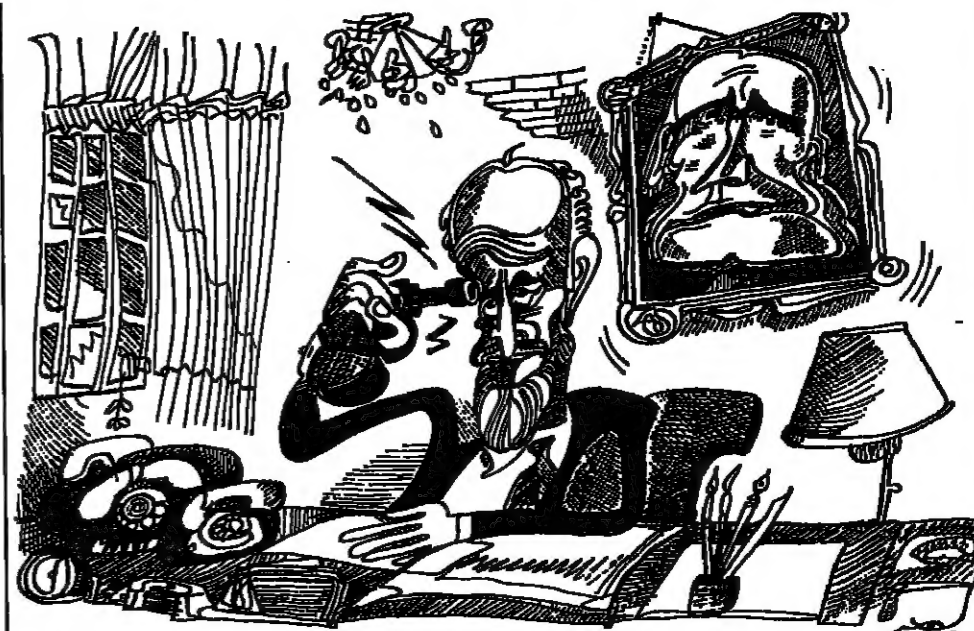
**انتحر رجل الظل**  
المختص في  
الدبلوماسية السرية  
لرئيس ميتران، وهو  
في السادسة والسبعين  
من عمره. في مكتبه  
في قصر الاليزيه.  
هل كان يعرف الكثير؟  
هل ناء تحت ثقل  
استبعاده وسحب  
الثقة منه؟

هل كانت هذه الجملة  
القصيرة التي قالها  
فرانسوا غروسو،  
قبل عدة أسابيع من  
وفاته في السر وراء عمله الياس؟ لقد  
اختر الرجل الذي كان يلقب فيه الرئيس  
ميتران، وكلفه بالمهام السرية الهامة  
أن يضع حداً لحياة في السعادة  
الخامسة من مساء يوم الخميس في ٨  
نيسان ١٩٩٤. كان في مكتبه الصغير  
في الجناح الغربي من قصر الاليزيه  
حينما اخرج مسدس من عيار ٥٧م،  
وأطلق رصاصة قاضية في عنقه. وقد  
اكتشف جثته هامدة بعد ساعة كاملة،  
وأظهر التحقيق الذي قام به البوليس  
الجاني أن المرت كان انتحاراً. دون  
أنى شك، ولم يكن حادثاً قتل.  
ان اقدام انسان على الانتحار قرار  
خاص، وقد يصعب تبيان اسبابه، وهو  
يستحق الإحترام والتقدير دون اعتراض.  
وان كان يخفي وراء بعض الاسرار  
التي قد لا يطاق للشام عنها، على أنه  
حينما يقدم عليه من هو من أقرب  
المتقاربين مع الرئيس ميتران، فإنه يتخذ  
بعضاً خاصاً، وحينما يجري الانتحار بعد  
قلب قصر الرئاسة (الاليزيه) وعلى بعد  
عدة أمتار من مكتب الرئيس، فإنه لا بد  
من أن يتكسب مدلولاً سياسياً. وليس  
من شك في أن فرانسوا غروسو كان  
يعرف بأنه خلفاؤه الانتحار في مكتبه  
في القصر، سيجر قضية سياسية في  
البداية.

كنت اعرفه جيداً. كان يستعيني على  
الهاتف بين الفترة والأخرى للحديث معه  
في مكتبه بالحصل الجمهوري، وكنت  
الذي يصره وأحصل منه على بعض  
الأسرار. كان يصطلي من نفسه، من  
رئيس الجمهورية، الذي كان يلقب له أن  
يسميه صندلياً فرانسوا، وعن بعض  
الاسرار التي كان يقوم بها إلى المغرب  
ولبنان وكوريا، وعن لقاءاته السرية مع  
بعض الزعماء، وكنت اعرف أنه مجرم  
الاعصاب، وكنت من الدقة أقول أنه كان  
محطم الأعصاب منذ عام ١٩٨٥. فكر  
توسو في لقب مستشار رئيس  
الجمهورية، ولم يبق له إلا منصب  
دبلوماسي وصالات الصيد الفرنسية.  
وهذا من شأنه أن يثبت له في  
قصر الرئاسة، فانه بالآلات التي يلقب  
عليه اللون الأخضر، وطبق على جدران

## سر المختصر في قصر الاليزيه

**طبيب  
لم يجارس  
المهنة  
وانقلب  
الى رجل  
أعمال  
ومخابرات**



**رجل  
منتقم  
انطوائي  
أنيق  
يعشق  
مباهج  
السلطة**

الكثير من الصور التي تظهره مع الرئيس  
ميتران في اوضاع مختلفة، وهناك كان  
يلقي ببعض الكبار.  
كان غروسو رجلاً منتقماً، انطوائياً،  
بالغ الاناقة، يحسب الحياة السهلة  
والهينة، والطعام الشهى، والشياب  
الفاخرة. تزوج مباهج السلطة من الباب  
العريض. وحصل على كل المكاسب  
والامتيازات التي وفرها له منصبه  
كمستشار قريب من الرئيس ميتران. كان  
دوماً رجل الظل، رجل المهمات السرية  
الغامضة ولم يعهد إليه بأية مهمة رسمية  
علنية. وكانت توضع تحت تصرفه  
الطائرات الخاصة ويحرق في الخفاء،  
بعيداً عن الأنظار، ويجري اتصالاته  
ويحلق ويرطه وراء الأبواب المغلقة  
والاستراتيجية الخاصة ويحرق في الخفاء،  
القضايا الهامة والخطيرة، في سرية  
مطلقة. ويرجع التقدير إلى رئيس  
الجمهورية متحاشياً، قدر الامكان،  
تعرضه لأي مزلق كان، باختصار، بل  
الدبلوماسية المزججة، المبعوث الخاص،  
الصديق، كانت أسرار الرئيس.  
وكان الرئيس ميتران يثق به ثقة  
مطلقة، إذ ترجع صداقتهما الحميمة إلى  
اربعين سنة، بقيت متينة على مر  
السنين. وفي الخمسينيات تولدت  
العلاقة من خلال عملهما بين صفوف  
المقاومة الفرنسية ضد  
الاحتلال الألماني، وقد برزت  
مراهب غروسو، وكان  
والده يعمل آنذاك في أحد  
مصافي بيروت. حينما نجح  
في التسلل داخل تنظيمات  
الفرنسيين المقاومين مع  
الان، وبعد أنه استطاع  
مذاق العمل الصربي، وهذا ما  
جعل الرئيس ميتران يستفيد  
منه في هذا المجال. وواقع  
الحال أن غروسو كان  
يعمل في المخابرات منذ عام  
١٩٤٠. وكان هناك خطر أن  
يستولي الشيوعيون على  
الحكم. وهو معروف بمبادئه  
اليمينية، ولم يبق له إلا منصب  
دبلوماسي وصالات الصيد الفرنسية.

### غروسو الكائن؟

حدث الصحفي الفرنسي بيرو لالين من لقائه مع غروسو  
في  
كان الظروف تسيطر على الخلق، خوف غروسو، وولع  
أبداً الحديث معه، وحتى قبل أن تتبدل كلمات الجملة العامة طلب  
من غروسو، وحينما كان في ذلك الوقت، لم يبق له إلا منصب  
دبلوماسي وصالات الصيد الفرنسية. وكان غروسو يلقب  
بالدبلوماسي المزجج، المبعوث الخاص، والصديق، كانت أسرار  
الرئيس. وكان الرئيس ميتران يثق به ثقة مطلقة، إذ ترجع  
صداقتهما الحميمة إلى أربعين سنة، بقيت متينة على مر  
السنين. وفي الخمسينيات تولدت العلاقة من خلال عملهما  
بين صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني، وقد  
برزت مراهب غروسو، وكان والده يعمل آنذاك في أحد  
مصافي بيروت. حينما نجح في التسلل داخل تنظيمات  
الفرنسيين المقاومين مع الان، وبعد أنه استطاع مذاق  
العمل الصربي، وهذا ما جعل الرئيس ميتران يستفيد من  
هذه العلاقة. وواقع الحال أن غروسو كان يعمل في  
المخابرات منذ عام ١٩٤٠. وكان هناك خطر أن يستولي  
الشيوعيون على الحكم. وهو معروف بمبادئه اليمينية،  
ولم يبق له إلا منصب دبلوماسي وصالات الصيد الفرنسية.

ويكن القول أنه رجل مهووس بالسلطة  
والحكم، وهكذا، فإنه حينما فقد السلطة  
صناعي، وكان مستقراً لفترة من الزمن  
في الحياة. لقد كان منعزلاً في عالم  
الخبايا، وقد نجح في عقد صداقات  
خاصة مع بعض زعماء العالم الثالث مثل  
عمر بونزو في الفلبين، والملك الحسن  
الثاني في المغرب، ومع عائلة الصبي  
لبنان، مع كيم ايل سونغ في كوريا  
الشمالية، ومع الرئيس حافظ الأسد. هذه  
وكان يتناول عموماً مجزاة لقاء خدماته  
في هذا الميدان.  
وفي عام ١٩٧٠، طالب اليسار  
الفرنسي، في برنامج العمل المشترك  
الذي طرعه، بجل أجهزة الأمن والدفاع  
في مكانة التجسس، فخرج غروسو،  
وكانت صداقاته لفرانسوا ميتران قد  
سارست، فخرج، كما رُفِّحَ زيارته لكوريا  
الشمالية عام ١٩٨١.  
لكن لماذا قرر هذا الرجل أن ينتحر  
في قصر الاليزيه بهذا الشكل السري؟  
لقد تم بحذر أشرف ما حدثاً ولائي  
أعرف غروسو شخصياً، فيقولون أن  
أؤكد، بأنه ذي يد، أنه كان يملك لا  
يطاق بسبب فقدان ثقة الرئيس ميتران.  
كان يخسر على الزمن الذي كان يتنقل  
رئيس الجمهورية، بعد عودته من  
استغاره، ليخفي به، ويتحدث إليه في  
الشؤون العامة والخاصة في عزلة تامة.  
وما أكثر ما كان يراقق الرئيس في  
سيارته حتى مثله. كان يلق  
على الأحداث، يدي ملاحظاته  
حول شؤون الساسة. ووسط  
الضوء على اللغات السرية،  
وخاصة اللغات الأمنية، كان  
يتنقل في الصغرى والكبرى،  
ولا يترك شاردة أو واردة من  
شؤون الدولة دون أن يلمح  
بلوغ حبلها، وكان ينصح  
الرئيس ميتران ويحذر  
ويضع في صورة ما يجري  
حواله، وكان يخشى عليه من  
رجال الأعمال اللعبيين منه  
ولم يدمر لم يستعصم كثيراً ما  
فعل الرئيس حينما عهد  
رجل أعمال صديق من روجيو  
باتريس بول، بأن يلعب دور  
الوسيط في قضية شريفة مع  
كوريا الشمالية، تولي على  
إلها بالسكة القليلة منذ عدة  
سنوات.

وقد فات الرئيس، ذات يوم،  
نوميك جريو  
رئيس رابطة الصحافة الفرنسية في فرنسا

### الزمن

يوم الأحد ١٠ نيسان /  
أبريل ١٩٩٤. المكان:  
مدينة غوراجدا  
السلطة اليوسنية  
الواقعة على القرب من حدود الجبل  
الأسود وبلاد الصرب.  
توغل وحوش الصرب في قلب المدينة  
بتغطية منغية هجومية، لا تبقي ولا  
تتر... فحلت طائرتان أميركيتان  
وصفتا بعض مرائب المهاجرين تنفيذاً  
لقرار «مفاجيء» يقول: القصف  
مسموح... والاحتياط ممنوع... أما  
التطهير العرقي فمجاز لكي يتعلم من  
ثمة القارة في اسفار النظام العالمي  
الجديد، وإن كانت لم تكتب بعد.

المشرب من نيسان مجرّد محطة،  
يتوقف عندها مسلمو غوراجدا اليوسنية  
الأوروبية. البلقانية. فترة الحصار  
والتهجير والقصف تجاورت الستين.  
ومع بداية فصل الربيع حشد الصرب  
قواتهم استعداداً للاجتياح الأخير من  
دون أن يهدأ قصفهم للمدينة، تاركين  
لفصل الأمم المتحدة تسجيل أذنتهم،  
وأزارت الخارجية والدفاع الأميركيين  
تجانب الخيال الناجح: الأولى تقول  
بوجوب القيام بضربة عسكرية تقسم  
رأب المهاجرين، والثانية تدعو إلى الروية  
وتلبي الحوار على القوة...

... مسرحية الدبلوماسي - المقاتل...  
والصربي، السياسي، شجعت الصرب  
مرة جديدة على متابعة الحملة. وربما  
كان هذا هو المصير.  
السبت ٢ نيسان / أبريل، تعترف  
وكالة «تاتسوغ» للأنباء الصربية في  
بلغراد بأن القتلى حول غوراجدا هو  
أسوأ ما شهدت المنطقة من معارك منذ  
منطق هذا العام... فيسير الجنرال  
التكويبي السير مايكل روز ملألاً من  
أهمية المعركة من الواضح أن ما يجري  
في غوراجدا مهم ويثير قلقاً لكن لا  
ضرورة للمبالغة في الآثار الاستراتيجية  
لا يحدث... وأعلى الأولوية لعملية  
الروسية للدفاع، وذلك في معرض قوله  
أن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة  
التي تقبله الصرب بتصرّح  
صلاحتهم لكونه يخدم استراتيجيتهم  
الخاصة بالتطهير العرقي.

بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على  
الانهيار: لقد تولى علي الجميعة، بل  
أن تحدث بمرارة وأسوة في ميتران. لقد  
طلب منه الرئيس منذ عدة شهور أن  
يسلم ملفاته السرية إلى ميشيل  
شنارس، وهو أحد المربين الجدد  
للرئيس ميتران، ولكن فرانسوا  
غروسو رفض أن يستجيب لطلب  
الرئيس، واعتبره مذلاً وهيناً. وكان  
يشك في وجود مؤامرة تحاك ضده، لأنه  
كان يعرف الكثير من الأمور، بل لعله  
كان يعرف أكثر من اللازم. وكان يخشى  
أن يدير له الأعداء مكره قبيح، بهذا  
الهدم ما يفسد عمله أرائه. هذا ما  
تبقي له من حرية الحرية الأخيرة، حرية  
أن يخفي برائه، وقد حصل على هذه  
الحرية. لقد فعل ما فعله ركته يتنم من  
العالم السياسي الذي رفضه، ومن  
صديقه الرئيس فرانسوا - ميتران.  
صديقه الحميم منذ أربعين عاماً.

## شعب البوسنة بين "المطرقة" الروسية و"المنجل" الصربي

# هنري كيسنجر يظهر فجأة على خارطة البلقان

غوراجدا، اخترق الصرب عمق المدينة  
فصلحت طائرات أميركا وأغارت على  
بعض مواقعهم فخطت الأزمة خطوة  
جديدة على حلبة الثنائية الأميركية  
الروسية، واكتفى الآخرون بدور المندفين  
بعد أن أدركوا أنهم شركاء اسميين...  
وكلت الفضية مرة جديدة.  
ماذا سيفعل الجنود الثمانية؟...  
يقعون كما الآلاف من رفاقهم في القوة  
الدراية فعلوا حتى الآن في البوسنة،  
القرار بيد من يصدر الأوامر للطائرات  
كي تطلق وقصف، ولماذا اختير  
الأميركيين بالذات لهذه المهمة في منطقة  
الثلث الصربي؟... منذ أواخر الشهر  
الماضي والحديث يدور عن إرسال  
الأميركيين إلى غوراجدا، ما سر كل  
هذا التباطؤ في إرسالهم؟... اليتعرضوا  
لهذا من قبل صرب روسيا كما  
تعرض الفرنسيون والكنديين وغيرهم؟...  
لقد تم اختيارهم من جانب واشنطن  
بصفته جنداً للدولة التي وقعت عقد  
الشراكة مع الحلف الأطلسي من دون  
استشارة روسيا.

غريبة هذه المخابرات: قبل ساعات  
معدودة من اختراق الصرب لمعق المدينة  
الضحية، كان هنري كيسنجر يتحدث  
عن الاستراتيجية لشبكة «سي إن إن»،  
فيقول بضرورة أحداث تبادل عملي بين  
أوكراينا وروسيا بحيث تشكل تلك  
فصلاً بين البوسنة وأوروبا  
البلقانية. يقصد هنا فاصلاً على  
غرارها من تركيا فاصل بين القيصريّة  
والجنوبي.

قد تبقى ضربة الطيران وحيدة، وقد  
تتكرر. وفي الحالتين سيفشل التصرف  
الأميركي مستخدماً على ساحة  
المواجهة. إلا أن السؤال الذي يلقف إلى  
الخصم: هو لماذا جاد كل من وزير  
الدفاع الأميركي ورئيس أركان الجيش  
الأميركي والقائد الأعلى للحلف الأطلسي  
في أوروبا تصريحات مستعجلة احتمال  
التدخل العسكري لمنع احتلال البوسنة؟...  
كانت تصريحاتهم تنال وكان العلماء  
الأوروبيون يمتزقون بعد أن قرّروهم  
إلى الهجوم الذي وصل إليه أمام أمين  
الدول «الصغيرة» والضعيفة والغفيرة،  
حتى بات من الصعب جداً المراهنة على  
أي دور ذي معنى، في الميدان الدبلوماسي،  
لهذه الدولة أو تلك من الدول الكبرى  
سابقاً، وتبين للمراقبين أن واشنطن لم  
تحم حلفاءها للتقليديين والقرار الذي  
اتخذته، فكيف بالقرارات التي استخدمها  
مستقبلاً وهي اليوم في صدد نسج  
علاقة جديدة مع روسيا ربما دفعت  
بالبيت الأبيض إلى «تقديم هدايا» إلى  
الكرملين قد تكون مغفلة أو مسومة.  
كل شيء يحدث ويحي بأن هم أميركا  
الاول الغاء أي دور لا محلفاء، والأيام  
وحدها صرف تحمل أجرة عن مدى  
تأثير العقد الدولية سلاسل البلقان.  
وتستأنس المراقب، كما منطوقه  
يتمان، أين «الدبلوماسية الرئاسية»  
التي زف الدكتور بطرس غالي يشري  
ولأنها في العالمة؟...  
الدكتور غالي يعرف أكثر من غيره...  
حسن حمادة



يأتي الشركاء الأطلسيين  
من القرار شكل من  
اشكال «التقسيم»  
الغربي الأطلسي -  
الروسية في أوروبا،  
خصوصاً أن موسكو  
تصر على أن تستشار  
قبل أي قرار هام، من  
نوع القرار الذي اتخذته  
الأميركيين في البوسنة  
مع عزل عن حلفائهم.  
بمعنى آخر، يطلب  
الروس من الأطلسيين أن  
يسلموا بعلاقته الميزة  
مع الأميركي، يهتف في  
امتنيازات على الساحة  
الأوروبية.

والثاني تمثل بصدير  
مرسوم رئاسي وقعه  
بوريس اللين فخري  
بينا ٢٠ قاعدة عسكرية  
في دول الاتحاد  
السوفياتي السابق.  
يوم الجمعة ٨  
الحادي، يصل المبعوث  
الحديث من تشايرز ريدمان إلى  
مطار ساراييفو فيستقبله الجنرال روز  
ويصطحبه إلى مقر الرئيس علي عزه  
بيكوفيتش، في الوقت الذي كان فيه  
الصرب يصفون أعلى قمة في جبل  
غرايونا المشرف على غوراجدا، فترد  
المعاركة ضراوة، ويتفق ريدمان  
وبيكوفيتش على إرسال ٨٠٠ جندي  
أكراني - من القبايل الترك - إلى المدينة  
المحصورة. يستأنفون الباحثات على  
إيقاع استئناف المعارك في الجنوب حيث  
يجهد الصرب أنفسهم لتعزيز موقعهم  
التقارضي من خلال المزيد من التقدم في  
المكان. ومع تحول غوراجدا إلى حديد  
المعنى الحقيقي للكلمة، حسب تصريح  
أريك تشايرز الذي يرافق في القوة الدولية،  
أعلن الدكتور بطرس غالي من جنيف أن  
الوضع العسكري تحسن (١١١) في  
منطقة القتال، وأعلى تعليمات للقوات  
الترك باستخدام كل الوسائل المتاحة  
لمعمل القوات الصربية على الانسحاب  
من المواقع التي احتلتها في محيط

تزامن نداه مجلس الأمن مع تصريح  
أبلى به القائد الأعلى لجيش الحلف  
الأطلسي في أوروبا الجنرال جولونا،  
أثناء زيارته لبوخارست عاصمة رومانيا  
حيث قال أن «الحل في يوغوسلافيا  
السابقة يجب أن يكون سياسياً وليس  
عسكرياً». وفي اليوم نفسه لصدر  
النداء والتصريح، أنفي الذكر، أي في  
الساس من شهر نيسان الحالي، أعلن  
في بروكسل وموسكو عن أمرين:  
الأول، ترحيب من قيادة الحلف  
الأطلسي في العاصمة البلجيكية بقرار  
روسيا إبرام عقد «الشراكة من أجل  
السلام» مع الحلف الغربي، مع التذكير  
بأن قيادة هذا المعسكر لا تعرف بعد ما  
بالهجوم على غوراجدا، حصلوا على  
جواب منهم: «لا نستطيع تأكيد هذه  
المعلومات... معلوم لدى الجميع أن  
القيادة المذكورة مرتبطة مباشرة بقيادة  
الحلف الأطلسي التي تحكم رقابتها  
أوساط أميركية قد أعلنت عن حرص  
زعامة الحلف على عدم إثارة حساسية  
المشاركة في الحرب.

## غوراجدا في حمى "شرعية البلطجة"

يستمع مجلس الأمن يوم الأربعاء ٦

هكذا من الأهل







# ما لم تنشره الصحف من التقرير الأميركي عن تجارة المخدرات العالمية

# شراء بنك في روسيا أرخص من شراء سيارة

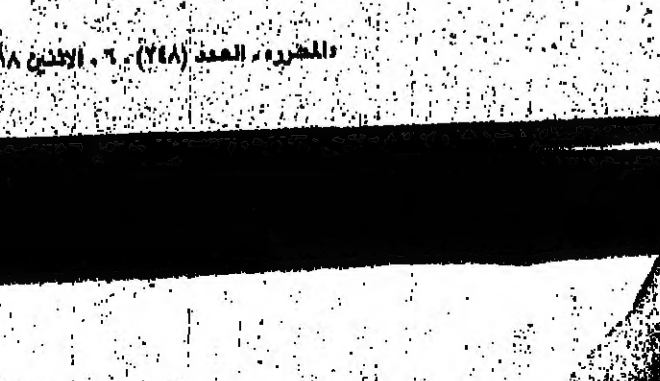
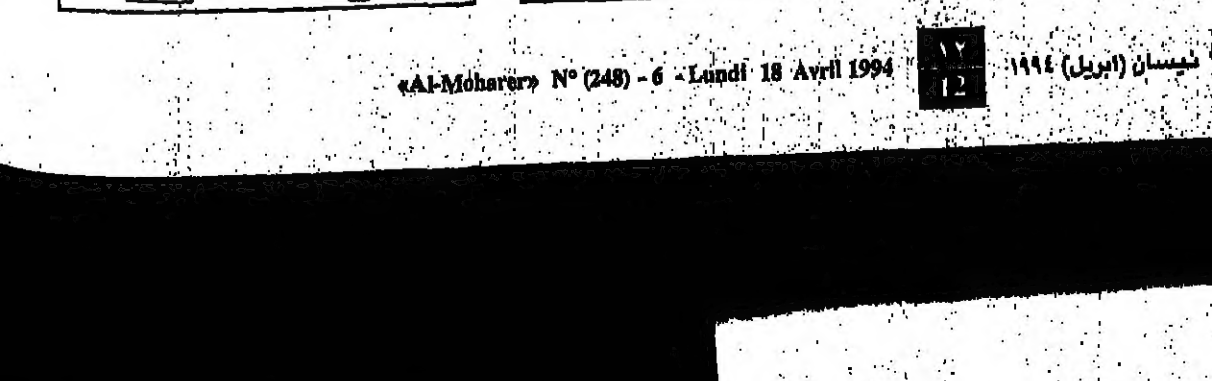
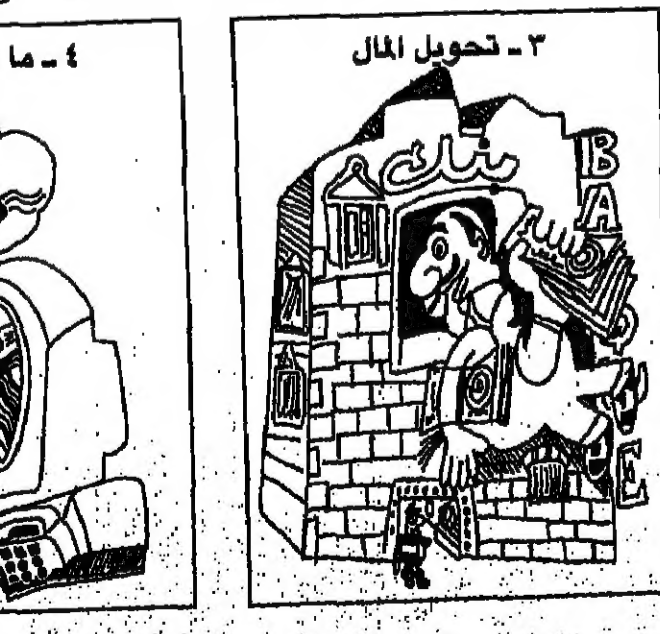
البيان الذي اذاعته الحكومة الأميركية وتناولت فيه الدول التي تزرع أو تهرب أو تسهل مرور المخدرات، يقع في حوالي ستمائة صفحة، واقتصر المؤتمر الذي عرضت فيه محتويات التقرير على عدة صفحات، وعلى أسماء بعض الدول العربية، بينها من هو متهم ولكن مغلوب على امره (III) مثل لبنان أو متهم وغير مغلوب على امره مثل سوريا. وأهمية هذا التقرير انه يضع الدول التي يرى انها تساعد على انتشار المخدرات في لائحة سوداء تمنع عنها المساعدات الأميركية، كما انها تلقى معارضة أميركية اذا ما سعت الى الحصول على مساعدات عالمية.

## مسائل تنظيف المال الحرام !؟



وبالنسبة الى زراعة الحشيش فلقد كان انتاج لبنان بالأطنان المتربة كما يأتي. ٧٠٠ طن متري في العام ١٩٨٨، ٩٠٥ اطنان متري في العام ١٩٨٩، ١٠٠ طن متري في العام ١٩٩٠، ٥٤٥ طن متري في العام ١٩٩١، لا شيء تقريباً في العام ١٩٩٢، ثم سجل الانتاج ٥٦٥ طن متري في العام ١٩٩٣.

ويقول التقرير ان مصر أصبحت نقطة هامة لمرور عمليات تهريب الهيروين الى أوروبا وأميركا، بالإضافة الى كميات صغيرة من مخدر الأفيون والكتب تزرع حليباً، إلا ان هذه الكميات أخذت بالازدياد وقد ارتفع عدد مسممي الهيروين في مصر بينما بقي عدد مسممي الأفيون محدداً. أما الذين يدمون الحشيش فهم الكثرة الساحقة بين مسممي المخدرات عموماً. ولكن التقرير ان مخدر الكوكايين أخذ يظهر في مصر في العام ١٩٩٣ إلا ان استخدامه محدود جداً ولم يتم توقيف أي مهرب للكوكايين في مصر. وأشار التقرير أيضاً الى ان المعارضة



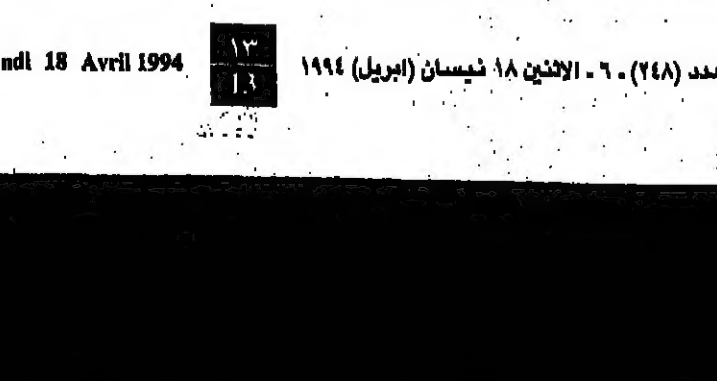
## مال المخدرات الواسع النطاق من الولايات المتحدة

● موقف غلغل يعمل في مصرف صغير في سان فرانسيسكو طلب إحالته على التقاعد منذ عدة شهور بعد ان بلغ الثامنة والخمسين من العمر، وكان هذا الموظف يعمل كموظف شرعي وقانوني للمعلمة، ولم يكن يخشى القبض عليه، لأنه كان يعتبر عمله «شرعياً». كان صاحب المصرف الصغير قد لحظ بأن زبائنه - من كثره تناقصوا للأوراق النقدية، تحسب خوفهم وإيديهم، وقد أراد ان يستعدهم بإبتكار طريقة لتسليم الأوراق النقدية حتى تبقى تامة وجديدة، فاهتموا الى آلة بسيطة يدخل اليها النقد متسخاً ومضغماً بعرق اليدين، فيخرج نظيفاً ذا رائحة نكهة، والحق به موقفاً يقتصر عمله على غسل الأوراق النقدية، فيبقى في خدمته الى ان تقاعد في الثامنة والخمسين. على ان عمليات غسل المال المتسخ اليوم أكثر تعقيداً لأنها تتطلب تحويل المال الذي يتكسب من تجارة المخدرات والأسلحة - وهو مال غير شرعي ومضغ - الى مال شرعي ونظيف، يوفى في المشاريع الاقتصادية. ويبدو ان عمليات التنظيف هذه قد أفرحت الأسواق والمصارف، وقد يستحيل ضبطها ومعرفة ألياتها المعقدة، الأمثلة لا تحصى.

● في سبف عام ١٩٩٣، أعلنت وزارة الداخلية الروسية ان ما يزيد عن ٤٠.٠٠٠ مؤسسة روسية من القطاع العام والخاص تخضع لبيعتة عصابات المخدرات والجريمة المنظمة، وتتعاقد بكلفة هائلة من النقد لتحويل الخسائر من الشركات الفرتكتات الخرسية، والوزارة عاجزة عن ضبط هذه المؤسسات، والتحكم في مواردها ومصاريفها القانونية.

● في خريف عام ١٩٩٣، كشفت ادارة الـ «إف.بي.إي» في الولايات المتحدة وهي تحق في نشاطات ماليفيا يابانية تستخدم نادياً للعب الغولف في كاليفورنيا. ان شركة يابانية موهومة تمتعت من توظيف ما لا يقل عن عشرة ملايين من الدولارات في شراء وبيع الابنية على امتداد الولايات المتحدة، ولم يستطع احد ان يحدد مصدر هذه الأموال الضاللة حتى الآن.

● وفي تحقيق أجريته ادارة مكافحة الجريمة المنظمة في هولندا حين ان تجارة



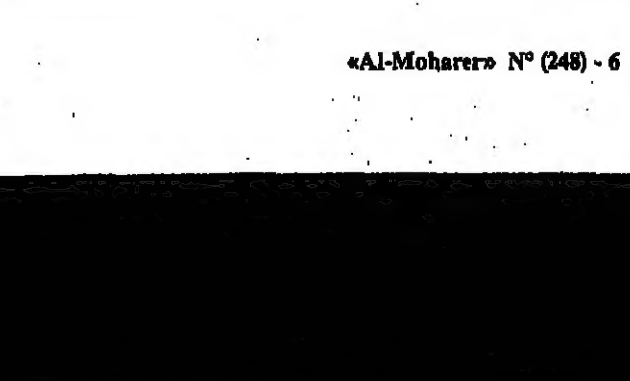
## مال المخدرات الواسع النطاق من الولايات المتحدة

● موقف غلغل يعمل في مصرف صغير في سان فرانسيسكو طلب إحالته على التقاعد منذ عدة شهور بعد ان بلغ الثامنة والخمسين من العمر، وكان هذا الموظف يعمل كموظف شرعي وقانوني للمعلمة، ولم يكن يخشى القبض عليه، لأنه كان يعتبر عمله «شرعياً». كان صاحب المصرف الصغير قد لحظ بأن زبائنه - من كثره تناقصوا للأوراق النقدية، تحسب خوفهم وإيديهم، وقد أراد ان يستعدهم بإبتكار طريقة لتسليم الأوراق النقدية حتى تبقى تامة وجديدة، فاهتموا الى آلة بسيطة يدخل اليها النقد متسخاً ومضغماً بعرق اليدين، فيخرج نظيفاً ذا رائحة نكهة، والحق به موقفاً يقتصر عمله على غسل الأوراق النقدية، فيبقى في خدمته الى ان تقاعد في الثامنة والخمسين. على ان عمليات غسل المال المتسخ اليوم أكثر تعقيداً لأنها تتطلب تحويل المال الذي يتكسب من تجارة المخدرات والأسلحة - وهو مال غير شرعي ومضغ - الى مال شرعي ونظيف، يوفى في المشاريع الاقتصادية. ويبدو ان عمليات التنظيف هذه قد أفرحت الأسواق والمصارف، وقد يستحيل ضبطها ومعرفة ألياتها المعقدة، الأمثلة لا تحصى.

● في سبف عام ١٩٩٣، أعلنت وزارة الداخلية الروسية ان ما يزيد عن ٤٠.٠٠٠ مؤسسة روسية من القطاع العام والخاص تخضع لبيعتة عصابات المخدرات والجريمة المنظمة، وتتعاقد بكلفة هائلة من النقد لتحويل الخسائر من الشركات الفرتكتات الخرسية، والوزارة عاجزة عن ضبط هذه المؤسسات، والتحكم في مواردها ومصاريفها القانونية.

● في خريف عام ١٩٩٣، كشفت ادارة الـ «إف.بي.إي» في الولايات المتحدة وهي تحق في نشاطات ماليفيا يابانية تستخدم نادياً للعب الغولف في كاليفورنيا. ان شركة يابانية موهومة تمتعت من توظيف ما لا يقل عن عشرة ملايين من الدولارات في شراء وبيع الابنية على امتداد الولايات المتحدة، ولم يستطع احد ان يحدد مصدر هذه الأموال الضاللة حتى الآن.

● وفي تحقيق أجريته ادارة مكافحة الجريمة المنظمة في هولندا حين ان تجارة



**محكمة بداية جزاء عمان**  
**مذكرة دعوى رقم ٢٠٢٥ / ٩٣**  
اسم المدعي عليه وشهرته ومحل اقامته الدكتور نبيل مغربي - جريدة المحرر بقضي حضوره لمحكمة بداية جزاء عمان يوم السبت الموافق ١٩٩٤/١٢/١٦ الساعة ٩:٣٠ للظفر في الدعوى التي اقامتها طلال الرميح امين عام حزب (الوحدويون) وكيله المحامي الدكتور احمد الزبيبي.

**الى اصحاب الدعاوى القضائية:**  
**عنوان نبيل مغربي ليس صحيفة «المحرر»**  
وصل «المحرر» الاعلان التالي من عمان، وبما أن عنوان السيد نبيل مغربي لم يعد صحيفة «المحرر»، فاننا نرجو من كل اصحاب الدعاوى، والملاحقات القضائية مراجعة العدد رقم ٣/٢٤٥ تاريخ ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٤.  
«المحرر» نرجو من السيد نبيل مغربي الاعلان عن عنوانه لتبليغه الدعاوى القضائية المقامة عليه لأسباب غير سياسية، ولا صلة لها بأي موقف قومي. الأسباب شخصية وتتصل باهداف أخرى.

**الحكم على نبيل مغربي في عمان**  
نشرت الزميلة الأردنية «المجد» الخبر الاتي في عددها الصادر يوم ٤/١١:  
اصدرت محكمة بداية جزاء عمان حكماً لصالح الزميل الصحفي أحمد الزغبيات عضو نقابة الصحفيين الأردنيين في الدعوى التي اقامها ضد صاحب ورئيس التحرير السابق لصحيفة «المحرر» التي تصدر في باريس نبيل مغربي والمراسل السابق للصحيفة في عمان (حمادة فرانة).  
وكان الزميل الزغبيات قد اقام دعوى ضد صحيفة «المحرر» لتفريغها خيراً كاذباً ضدته وتضمن قرار المحكمة إلزام المدعى عليه بما بالحق الشخصي يدفع بدل التعويض عن الضرر والبالغ خمسة آلاف دينار مع تضمينها الرسوم والمصاريف والتعاقب المحاماة.











